الاتحاد الدولي للاتصالات

تقرير الرئيس

اجتماع الرابطات التنظيمية

ليبرفيل، غابون
8 يونيو 2015
من الساعة 1430 إلى الساعة 1715

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

يطيب لي أن أغتنم هذه الفرصة لأقدم خالص شكري وامتناني إلى الرابطات التنظيمية لمشاركتكم الفعّالة في هذا الاجتماع السنوي الخاص بالرابطات التنظيمية.

لقد نجح الاتحاد الدولي للاتصالات دوماً في أن يبني جسور التعاون وينشئ منصة لتبادل المعلومات بين مختلف الرابطات التنظيمية في شتى المناطق. وعليه، يُعقد اجتماع هذا العام، بناءً على دعوة من الاتحاد، تحت رئاسة رابطة هيئات تنظيم الاتصالات في وسط إفريقيا (ARTAC) قبل استهلال الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2015. وإذ يدرك السيد سانو مدير مكتب تنمية الاتصالات أهمية مثل هذه الرابطات، فإنه يذكرها بدورها الفريد وبوضعها الذي تنفرد به والذي يمكِّنها من إحداث تغيير.

وكان من دواعي الشرف العظيم أن ترأس رابطة هيئات تنظيم الاتصالات في وسط إفريقيا (ARTAC)، اجتماع هذا العام الذي يعقد في ليبرفيل، بعد ظهر يوم 8 يونيو 2015، في حضور السيد لين مومبو من غابون، والسيد براهيما سانو، رئيس مكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات.

وحضر اجتماع هذا العام أكثر من 50 مشاركاً من 9 رابطات (الشبكة العربية لهيئات تنظيم الاتصالات (AREGNET)، ورابطة هيئات تنظيم الاتصالات في وسط إفريقيا (ARTAC)، ورابطة هيئات تنظيم الاتصالات في إفريقيا الجنوبية (CRASA)، ومجموعة هيئات التنظيم الأوروموتوسطية (EMERG)، والشبكة الفرنكوفونية لتنظيم الاتصالات (FRATEL)، ومنتدى أمريكا اللاتينية لهيئات تنظيم الاتصالات (REGULATEL)، وهيئة منظمي المرافق لمنطقة البحر الكاريبي (OCCUR)، وجمعية منظمي الاتصالات في غرب إفريقيا (WATRA)، ومجلس منظمي الاتصالات في جنوب آسيا (SATRC)).

وشمل الاجتماع ثلاث جلسات تناولت ما يلي:

- تقديم عرض عن المشاريع والأنشطة الرئيسية لكل رابطة
- الحق في النفاذ إلى الاتصالات الدولية باستخدام الألياف البصرية
- التجوال المتنقل الدولي

ويشرفني أن أقدم لكم ملخصاً للاجتماع في النقاط التالية.

وفيما يتصل بالبند الأول من جدول الأعمال:

- قُدمت مداخلات من رابطة هيئات تنظيم الاتصالات في وسط إفريقيا (ARTAC) والشبكة العربية لهيئات تنظيم الاتصالات (AREGNET) ورابطة هيئات تنظيم الاتصالات في إفريقيا الجنوبية (CRASA) ومجموعة هيئات التنظيم الأوروموتوسطية (EMERG) ومجلس منظمي الاتصالات في جنوب آسيا (SATRC) والشبكة الفرنكوفونية لتنظيم الاتصالات (FRATEL). وسلطت الرابطات الضوء على أنشطتها، ولا سيما فيما يتعلق بالنفاذ إلى البنية التحتية الدولية للألياف البصرية والتجوال المتنقل، وتبادلت فيما بينها المعلومات بشأن تجاربها الخاصة بتمويل مشاريعها وأنشطتها وبرنامج أنشطتها للعام المقبل.
  - أطلعت مجموعة هيئات التنظيم الأوروموتوسطية (EMERG) الحضور على معلومات بشأن التقرير المرجعي الصادر عنها الذي يتضمن التقييم المقارن لقطاع الاتصالات الإلكترونية في المنطقة الأوروموتوسطية.
  - وأطلعت رابطة هيئات تنظيم الاتصالات في إفريقيا الجنوبية (CRASA) الحضور على معلومات بشأن الدراسات التي أجرتها حول النفاذ المفتوح وتقاسم البنى التحتية، مشيرةً إلى أن هيئات الإذاعة وهيئات تشغيل الاتصالات في منطقة الجماعة الإنمائية لإفريقيا الجنوبية (SADC) تواجه تحديات فيما يتعلق بالنفاذ إلى البنية التحتية وتقاسمها وفيما يتعلق كذلك بانعدام الشفافية في نماذج التسعير التي يستعملها مالكو البنية التحتية وشركات التشغيل.

وتناول البندان 2 و3 من جدول الأعمال على التوالي موضوع النفاذ إلى البنية التحتية للاتصالات الدولية بالألياف البصرية ومسألة التجوال المتنقل الدولي.

وخلال الجلستين الثانية والثالثة، قامت ممثلة الاتحاد السيدة صوفي مادنس، رئيسة شعبة التنظيم وبيئة الأسواق، بإعلام الحضور بمشروع الاتحاد الخاص بالنفاذ المفتوح إلى الاتصالات الدولية بالألياف البصرية، وبأنشطة الاتحاد بشأن التجوال المتنقل الدولي، على التوالي. وستتاح في الموقع الإلكتروني للاتحاد جميع المواضيع التي نوقشت في اجتماع الرابطات التنظيمية.

وفيما يتعلق بمشروع النفاذ المفتوح إلى البنية التحتية للاتصالات الدولية بالألياف البصرية، دعا الاتحاد الرابطات التنظيمية إلى الاستفادة من المعلومات والخبرات المتوفرة لدى كل منها وتبادلها من أجل إرساء هياكل وحلول اقتصادية وتقنية وتنظيمية — تكون بمثابة لبنات البناء — تكون مؤاتية لتحقيق الاستفادة القصوى من الاتصالات الدولية بالألياف البصرية. وينظر العديد من الرابطات التنظيمية في هذه المسألة المهمة، وشددت على أهمية الإرادة السياسية والمؤيدين في الحصول على نتائج. ومن خلال تخفيض التكاليف وتوفير بنية تحتية يمكن التعويل عليها بشكل أكبر، يمكن للبلدان التي كانت تعتبر دائماً من البلدان غير الساحلية أن تصبح موصولة براً وأن توفر للمستهلكين سعة كبيرة للاتصالات، وأن تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتلك البلدان والمناطق التي تنتمي إليها. وقدمت رابطة هيئات تنظيم الاتصالات في إفريقيا الجنوبية (CRASA) معلومات حول خبرتها وذكرت الرابطات التنظيمية الأخرى أن من المهم إشراك الأطراف الأخرى المهتمة، مثل الهيئات الإذاعية، في المناقشات وفي تعريف الحلول المقترحة.

وفيما يتعلق بالتجوال المتنقل الدولي (IMR)، أقرت الرابطات التنظيمية، في ضوء الطبيعة الدولية للتجوال، بأن من الضروري أن تعمل جميع الأطراف المعنية معاً على الصعيد الإقليمي أو في إطار اتفاقات ثنائية من أجل تباحث التدابير الهيكلية في سوق التجوال المتنقل الدولي إلى جانب أي تدابير تنظيمية بشأن الأسعار، لضمان الشفافية والسماح لهيئات التنظيم الوطنية برصد تطور سوق التجوال المتنقل الدولي بما في ذلك تبادل المعلومات. وأفادت منظمة الاتصالات لشرق إفريقيا (EACO) الحضور بمعلومات حول خبرتها في مجال التجوال في المنطقة التي تعمل فيها، وشددت على أن الإرادة السياسية على أعلى مستوى فيما بين البلدان المتضررة هي عامل أساسي لتحقيق ذلك. وقدم منتدى أمريكا اللاتينية لهيئات تنظيم الاتصالات (REGULATEL) معلومات حول الخبرة المكتسبة في المنطقة، مسلطاً الضوء على أن المشغلين أنفسهم يمكنهم أيضاً الشروع في خفض تكاليف التجوال، ومشيراً إلى أن الخبرة المكتسبة تبين أن الآخرين سيتبعون عموماً نفس المسار.

وأقرت الرابطات التنظيمية بالحاجة إلى المزيد من التعاون وتبادل المعلومات، مع تطلعها إلى توطيد التعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات. وأوصى الاجتماع كذلك، بغية إشراك الأطراف المهتمة الأخرى، بأن يعمل الاتحاد مع الرابطات التنظيمية في سبيل دعم إنشاء شبكة من البرلمانيين بشأن الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذين يكونون على اطلاع أكبر على المسائل ذات الصلة بالقطاع مما يسمح لهم بأخذ هذه المعلومات بعين الاعتبار عند مشاركتهم في عملية وضع السياسات.

وأود أن أشكر الاتحاد الدولي للاتصالات على تنظيم هذا الاجتماع الناجح والمثمر الذي تبادلنا فيه الكثير من الآراء والمعلومات التي عمقت فهمنا للمواضيع الأساسية التي تؤثر على صناعتنا على الصعيد العالمي. وأوجه شكري الخاص إلى مقدمي العروض الذين أثروا الاجتماع بمعلومات حول تجاربهم قدموا حلولاً عملية ستساعدنا في التعامل مع التحديات التنظيمية.